

# العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 05- إثبات صفة الإستواء لله تعالى

عبدالرحمن العجلان

بستهة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم

استوى على العرش وقال في سورة الرعد - [00:00:00](#)

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام

- [00:00:19](#)

ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هذه الايات

الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:47](#)

في العقيدة الواسطية لاثبات صفة الاستواء على العرش لله تبارك وتعالى الله جل وعلا قرر ذلك واثبته في سبعة مواضع من كتابه

العزير وكلها تدل دلالة صريحة قطعية بان الله جل وعلا - [00:01:12](#)

مستوى على عرشه والعرش هو سقف المخلوقات ليس فوقه شيء من المخلوقات وانما فوقه الله تبارك وتعالى وهو بائن من خلقه

وليس هو تبارك وتعالى في حاجة الى العرش ولا الى غيره من المخلوقات - [00:02:03](#)

والمخلوقات كلها من العرش فما دون في حاجة الى الله تبارك وتعالى واهل السنة والجماعة يثبتون لله تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه

من غير تشبيه ولا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل - [00:02:42](#)

ولا تعطيل والناس في هذا طرفان ووسط شرف شبه ومثل وقال الله مستوى على العرش كاستواء او كجلوس على الكرسي تعالى الله

عما يقولون علوا كبيرا والله جل وعلا لا يشبه بخلقه - [00:03:23](#)

والمرء اذا جلس على الكرسي فهو في حاجة الى الكرسي لو ازيل من تحته لسقط والله جل وعلا غني عن العرش وعن سائر

المخلوقات والتشبيه يشبه مخلوق بمخلوق ولا يجوز - [00:04:14](#)

ان يشبه الخالق تبارك وتعالى بالمخلوق الطرف الثاني المعطلة وهم الذين نفوا الاستواء على العرش وهم ما نفعوه الا وقد وقعوا في

التشبيه والتمثيل اولا يعني تصوروا بعقولهم الضعيفة ان الاستواء يلزم منه مثل استواء المخلوق على مكان ما - [00:04:47](#)

وقالوا الله منزه عن ذلك ونفوا الاستواء على العرش الطائفة الاولى شبهوا فظلوا الطائفة الثانية من طرفان عطلوا ايش معنى عطلوا؟

يعني نفوا هذه الصفة الله من صفاته كانهم بعقولهم الفاسدة - [00:05:37](#)

الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى يقول لا لا لا يا ربي ما يليق هذا ما يليق الله منزه عن الاستواء على العرش. الله جل

وعلا يقول عن نفسه - [00:06:16](#)

الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع من كتابه ويقول القاصر الضعيف العقل الحائر لا لا لا يا ربي ما يجوز يليق بها عاقل ان

يقول هذا فهم نفوا اهل السنة والجماعة - [00:06:31](#)

اخذوا ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعضوا عليهما بالنواجذ وامنوا به وانا فوق اللوازم التي لا تليق بالله

تبارك وتعالى ما نفوا الاستواء ولا شبه الاستواء باستواء المخلوق - [00:07:00](#)

اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزهوا تنزيها بلا فالمشبهة ظلوا في التشبيه اثبتوا والاثبات حسن لكن غلوا في الاثبات فشبها قالوا له وجه كوجهي يد كيدي استواء كاستواء وهكذا هذا ظلال - [00:07:38](#)

المعطلة في زامهم انهم نزهوا لكن جرهم هذا الغلو في التنزيه الى التعطيل والله جل وعلا يثبت الصفة لا ثم يقولون لا لا ما يليق لا يصح اهل السنة والجماعة - [00:08:16](#)

اثبتوا لله ما اثبته لنفسه ونفوا ما ترتب من اثبات المشبهة الذي هو التشبيه تشبيه لا الله جل وعلا ليس كمثله شيء ونزهوا الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقات توزيعها لا يترتب عليه تعطيل - [00:08:52](#)

قالوا كما قال الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى كيف استوى الله اعلم وهذا لا يليق كيف لا معنى استوى معلوم المعنى معلوم كيف الله اعلم بالكيفية فالناس في صفات الله تبارك وتعالى - [00:09:34](#)

طرفان ووسط طرف اثبتوا لكن غلوا يعني زادوا تجاوزوا الحد وطرف في زعمهم انهم نزهوا لكن غلوا فتجاوزوا الحد فجرهم هذا الى التعطيل واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه - [00:10:25](#)

ونزه الله جل وعلا تنزيها بلا تعطيل ولا يليق العاقل ان يشبه الله في خلقه لان الله جل وعلا قال ليس كمثله شيء ولا يليق بالعاقل ان يسأل عن كيفية صفة من صفات الباري. كيف سمعه - [00:10:56](#)

معنى السمع معلوم. الكيفية الله اعلم بذلك اثبت الله جل وعلا لنفسه الوجه المعنى معلوم الكيف مجهول كان الامام ما لك امام دار الهجرة رحمة الله عليه في المسجد النبوي يلقي درسه - [00:11:28](#)

في موضوع الاستواء واثبات الاستواء لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته فجاء سائل وقال كيف استوى يا ايها الامام فسكت الامام مالك رحمه الله وعالته الرحضاء يعني العرق بدأ يتصبب عرق كيف - [00:12:06](#)

يخرج هذا السؤال من انسان يدعي انه مسلم يسأل مخلوق عن كيفية الخالق تبارك وتعالى يسأل الانسان عن شيء يدركه اقول لك كيف حال زيد تقول بخير صحيح ماريا - [00:12:39](#)

يبين لي ما تعرف من حاله. لانك عرفت حاله لكن يسأل الامام مالك عن كيفية من كفيات صفات الباري تبارك وتعالى الصحابة رضي الله عنهم الذين هم اعلم الخلق بالله تبارك وتعالى بعد انبيائه ورسله - [00:13:18](#)

ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية انهم يعرفون ان هذا ما يسأل عنه المخلوق فعلته الرحضاء الامام مالك ثم قال الاستواء معلوم يعني المعنى هو فوق السمع - [00:13:46](#)

والكيف مجهول والايمان به يعني بالاستواء واجب والسؤال عنه بدعة. لان الصحابة ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا رجل سوء يعني صاحب بدعة - [00:14:17](#)

فامر به ان يخرج من المسجد يطرد لانه جاء ليفتح باب شر على المسلمين بسؤاله عن كيفية صفة من صفات الباري الكيفية من يحددها؟ يحددها من اطع عليها انت اطلعت على جيد - [00:14:46](#)

انا اسألك عن حاله اما اطلعت عليه كيف هو تخبرني على ضوء ما اطلعت عليه لكن يسأل عن كيفية صفة من صفات الباري لا هذا محرم وبدعة ولا يجوز والمعنى معلوم - [00:15:22](#)

والله جل وعلا اثبت الاستواء لنفسه على العرش في سبعة مواضع لا في موضع واحد ولا موضعين ولا ثلاثة بدءا بسورة الاعراف في الصدر الاول من القرآن ونهاية بسورة الحديد - [00:16:01](#)

في الجزء الاخير من القرآن المفصل وشيخ الاسلام رحمه الله يقرر ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من زمن الصحابة رضي الله عنهم الى وقته خلافا لما قاله اهل البدع - [00:16:34](#)

ائمة الحديث والائمة الاربعة واهل العلم الشرعي الموروث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كلهم على اثبات الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته الرحمن على العرش استوى المؤولة ماذا قالوا في هذه الايات - [00:17:24](#)

قالوا الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى يا سبحان الله. الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى ويأتي المخالف ويقول

استولى استولى يعني اخذه من غيره له منازع فيه - [00:18:01](#)

كان بيد غيره فاستولى عليه استولى على السماوات والارض يعني استوى على السما والارض والشجر والبر والبحر لانه مستول عليها تبارك وتعالى ما ينازعه فيها احد قالوا ورد بيت يقول - [00:18:33](#)

استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهران من هذا بشر قالوا بشر بن مروان اخو عبد الملك طيب من هو القائل استوى بشر على العراق؟ شوف من ائمة اللغة الذين يحتج بقولهم - [00:19:19](#)

قال الكثير من غير اثبات ان هذا البيت قاله الاخلل الاخلل من هو؟ شاعر مولد يعني ليس ممن يحتج بقوله ما هو دينه؟ قالوا نصراني فيا سبحان الله نضرب بالايات - [00:19:47](#)

السبع في المواضع السبعة عروظ الحائط التي تدل على الاستواء ونستدل ببيت للاخلل نصراني ليس من اهل اللغة الفصحى بل بعدما اختلطت الالسنه ولحنت فنقول الرحمن على العرش استوى كلها نصرها على - [00:20:14](#)

او ما قال الاخلل استولى على العرش ثم يلزم منه انه كان بيدي كان العرش بيد غير الله تعالى وتقدس واستولى عليه مروان حارب بشر بن مروان حارب من نازعه - [00:20:50](#)

اخذه وعلا عليه وصار له العلو عليه في ان استولى على هذا القطر فالايات السبع كلها تدل على اثبات الصفة لله تبارك وتعالى هذه الايات الصريحة اضف اليها الفطرة التي فطر الله عليها الخلق - [00:21:17](#)

المرء اذا اراد ان يدعو يتوجه الى الله تبارك وتعالى هل يذهب الى البئر مثلا فيطل فيه ويقول يا ربي اعطني كذا او اغفر لي ينادي اسفل ام ان الله جل وعلا فطره على ان يتوجه الى العلو - [00:22:04](#)

وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حتى البهائم سطرها الله على ان ربها فوق العرش قد ثبت ان البهيمة البقرة او الشاة او الناقة اذا حزبها الطلق واشتد عليها الامر - [00:22:39](#)

والكرب ترفع رأسها فوق يقول هي اعلم بالله من الجهمي وافراخه الجهمي يقول اذا قلت سبحان ربي الاسفل مثل ما تقول سبحان ربي الاعلى لانه في نظره القدر يقول ان الله حال في كل مكان - [00:23:06](#)

ما يصح ان نتوجه اليه في جهة والبهائم اذا حزبها الامر واشتد عليها الكرب ترفع رأسها وطرفها تستغيث بالله مفطورة وورد ان الامام الجويني عفا الله عنه ورحمه كان يقرر على مذهب الاشاعرة - [00:23:37](#)

بنفي الاستواء والعلو لله تبارك وتعالى ويستدل بادلة اشياء يأتي بها كان الله ولا مكان وهو على ما كان. ونحو ذلك من العبارات التي يأتيون بها وعنده بعض ممن وفقه الله لفهم الصواب - [00:24:22](#)

فاراد ان يرد عليه لا بالكتاب ولا بالسنة بالعقل الفطرة قال يا شيخ دعنا من الادلة السبعة الواردة في كتاب الله الرحمن على العرش استوى هذه الغريزة والفطرة التي نجدها في نفوسنا كيف نمسحها - [00:24:53](#)

كل واحد منا يجد في نفسه وانت كذلك اذا اردت ان تدعو وحزمك الامر طرفك فوق ما تلتفت يمين او شمال ابحت عن ربك او تأتي الى اعماق بير فتطل فيه فتقول يا ربي اعمل لي كذا او وفقني لكذا او اهدني لكذا. ترفع طرفك فوق - [00:25:19](#)

انت نفسك ونحن كذلك. كيف نمسح هذه من نفوسنا؟ عطنا شئ نمسح به هذه لانها على قولك باننا على خطأ وورد انه عفا الله عنه ضرب رأسه وقال حيرني الهمذاني - [00:25:44](#)

يعني اتى له بهذه الطريقة التي ما استطاع ان يجاوب فيها لانه هو نفسه رحمة الله عليه وعفا الله عنه له مواقف طيبة وله خدمات حسنة في العلم والتعليم لكن - [00:26:05](#)

العصمة جعلها الله جل وعلا لرسله كل يخطى ويصيب ويدعى له بالمغفرة والرحمة لمواقفه في وعلمه وفضله لكنه كل انسان قد يخطأ والمسلم يخطى ويصيب ولا يتهجم عليه او يشتم او يلعن عند اي خطأ لا ما يليق - [00:26:22](#)

وانما نترحم على اهل العلم وان حصل منهم ما حصل من الخطأ والزلل ونقول لعل الله ان يغفر لهم بما قدموه من الاعمال الصالحة ولا يجزم بهذا وانما يرجى لهم - [00:27:04](#)

ورجع فهذه الايات الكريمة كلها تدل دلالة واضحة صريحة على ان الله جل وعلا مستو على العرش وعلينا ان نعتقد ان هذا الاستواء حق وثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة وننزه ربنا تبارك وتعالى من ان يكون محتاج - [00:27:28](#)

الى العرش وهو غني عن خلقه وننزه ربنا تبارك وتعالى ان يكون العرش يحويه او يحوزه فالله جل وعلا اكبر من كل شيء والعرش هو سقف المخلوقات ووصفه الله جل وعلا بالعظم. والله اكبر من كل شيء. ولهذا كان شعار الصلاة التي هي احب الاعمال الى الله. الله - [00:28:16](#)

اكبر يفتتح بالتكبير ويستمر بها التكبير في كل انتقال سوى الرفع من الركوع كلها يقال الله اكبر يعني اكبر من كل شيء فلا يحويه العرش ولا يحيط به فهو جل وعلا بائن من خلقه يعني انه ليس داخل في المخلوقات - [00:28:53](#)

ولا في ذات الله جل وعلا شيء من مخلوقاته بل هو بائن من الخلق المعلم رحمه الله قال الاية في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:29:26](#)

فيها اثبات الربوبية لله تبارك وتعالى ان ربكم وفيه اثبات اللوهية لله تبارك وتعالى ان ربكم الله وفيه اثبات الخلق لله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض وانه جل وعلا خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:30:02](#)

كما ورد في الاحاديث اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وان العرش مخلوق من المخلوقات وهو اكبر المخلوقات واعظمها وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نفس الاية مطابقة - [00:30:30](#)

في سورة الاعراف وفي سورة يونس ترونها ثم استوى على العرش رفع السماوات بغير عمد ترونها المفسرين رحمهم الله في قوله تعالى بغير عمد ترونها قولان يعني انه خلقها بغير عمد - [00:31:27](#)

او خلقها في عمد لا نراها بعمد لا ترى الله الذي رفع السماوات بغير عمد يعني رفعها بغير عمد بقدرة الله جل وعلا فهي مستقرة ولا تحتاج الى ما يحملها من تحت وانما هي محمولة بقدرة الله - [00:31:59](#)

هذا قول وهو المشهور القول الثاني في بعض المفسرين رحمهم الله يقول الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها يعني مرفوعة بشيء لكن ما بعمد ترى بشيء لا يرى لان الله جل وعلا حجب بعض مخلوقاته عن بعض - [00:32:30](#)

كما حجب عنا الجن يروننا ولا نراهم وحجب عنا الملائكة عليهم الصلاة والسلام يأتي الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم ويوحى اليه بما امره الله تبارك وتعالى ولا يراه من مع النبي صلى الله عليه وسلم في الكثير الغالب - [00:33:02](#)

وقد يأتي بسورة يرى بغير عمد ترى. يعني مرفوعة بغير عمد مرئية لكن بعمد غير مرئية قد يكون هذا قول لبعض المفسرين ثم استوى على العرش خلق السماوات بغير عمد ثم - [00:33:37](#)

التي للترتيب والتعقيم استوى على العرش وفي الموضع الرابع في سورة طه قال الرحمن على العرش استوى وكلها معدات بعلى الرحمن على العرش استوى. والعرش من المعلوم انه سقف المخلوقات - [00:34:04](#)

وقال في الموضع الخامس في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن هم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما لان ما بين السماوات والارض مخلوقات كثيرة - [00:34:38](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد وهو الموضع السابع هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. رحمه الله تعالى وقوله - [00:35:10](#)

الرحمن على العرش استوى الى اخره هذه هي المواضع السبعة التي اخبر فيها سبحانه باستوائه على العرش وكلها قطعية الثبوت. لانها واردة في كتاب الله تبارك وتعالى لانها من كتاب الله - [00:35:41](#)

فلا يملك الجهمي المعطل لها ردا ولا انكارا كما انها صريحة في بابها لا تحتمل تأويلا فان لفظ استوى في اللغة اذا عدي بعلى لا يمكن ان يفهم منه الا العلو والارتفاع - [00:36:04](#)

ولهذا لم تخرج تفسيرات السلف رحمهم الله ائمة اهل الهدى اهل العلم قصيرة والتحقيق في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم بخلاف اهل الاهوى وعلى البدع فما يقال لهم من السلف - [00:36:26](#)

ولهذا لم تخرج تفسيرات السلف رحمهم الله لهذا اللفظ عن اربع عبارات ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله في النونية حيث قال فلهم عبارات قصيدة لابن القيم رحمه الله الله رد فيها على اهل الضلال واهل البدع - [00:36:50](#)

وهي جيدة. نعم ولا هم فلهم عبارات عليها يعني استوى اربع قد حصلت للفارس وهي استقر استوى بمعنى استقر وقد علا استوى على وكذلك ارتفع مستوى ارتفع على العرش الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع. رابع العبارات - [00:37:15](#)

استقر وقد علا وكذلك ارتفع وكذا كقد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره. ادري من الجهمي بالقرآن. الجهمي يقول استوى بمعنى استولى يعني كانه تغالب هو وشخص اخر او شيء اخر فغلبه الله تعالى الله - [00:37:57](#)

واستولى عليه والعبارات مكررة في القرآن ما جاءت واحدة منها بمعنى بلفظ استولى سبعة مكررة كلها استوى ثم يأتي الجهمي ويقول استولى كانه يصحح كلام الله تبارك وتعالى نعم فلا هم - [00:38:30](#)

فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيبان يختار هذا القول - [00:38:58](#)

في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن فاهل السنة والجماعة يؤمنون بما اخبر به سبحانه عن نفسه من انه مستو على عرشه بائن من خلقه من خلقه يعني ليس شيء من المخلوقات الله داخل فيه او شيء من المخلوقات داخل في - [00:39:18](#)

اذاعة الله والمخلوقات منفصلة عن الله تبارك وتعالى. الخلق والله جل وعلا بائن من الخلق بائن من خلقه بالكيفية التي يعلمها هو جل شأنه. كما قال مالك رحمه الله وغيره - [00:39:47](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول. الكيف يعني الصفة والحال هذي مجهولة واما ما يشغب به اهل التعطيل من ايراد اللوازم الفاسدة على على تقرير الاستواء فهي لا تلزم لاننا لا نقول بان فوقيته على العرش كفوقية المخلوق على المخلوق. يعني اللوازم - [00:40:10](#)

التي تأتي على هذه اذا كان المفهوم ان استواء الله مثل استواء الخلق نقول كذا وكذا لكن اول شيء يجب علينا ان نؤمن ان استواء الله ليس كاستواء اي مخلوق - [00:40:40](#)

وان صفة الله ليست كصفة اي مخلوق ليس كمثلته شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير اثبات يعني ينفي عن الله جل وعلا المشابهة ويثبت له الوصف الكامل على ما يليق بجلاله وعظمته. نعم - [00:41:00](#)

واما ما يحاولون به صرف هذه الايات الصريحة عن ظواهرها بالتأويلات الفاسدة التي تدل على حيرة واضطرابهم كتفسيرهم استوى لاستولى او حملهم على على معنى الى واستوى بمعنى قصد الى اخر ما نقله عنهم حامل لواء التجهم والتعطيل زاهد - [00:41:29](#)

الكوثري فكلها تشغب يعني يدعو الى هذه البدعة ويدعو الى مذهب الجهمية وهذا من علماء الشام الا انه من الجهمية ومن الضلال قد يكون المرء عالم في ناحية لكنه ضال في نواحي - [00:41:56](#)

هالك في نواحي نعم وكلها تشطيب بالباطل وتغيير في وجهه في وجه الحق. لا يغني عنهم في قليل ولا كثير وليت شعري ماذا يريد هؤلاء المعطلة ان يقولوا ايريدون ان يقولوا ليس في السماء رب يقصد ولا فوق - [00:42:22](#)

اله يعبد فاين يكون اذا؟ ولعلمهم يضحكون منا حين نسأل عنه باينا؟ على الله جل وعلا باي النعم لان النبي صلى الله عليه وسلم علم الخلق بالله قال للجارية لما جاء بها احد الصحابة رضي الله عنهم عليه عتق رقبة - [00:42:47](#)

عتق رقبة مؤمنة فهذه الجارية احضرها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليسأل هل تجزي عنه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت فوق قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله - [00:43:13](#)

وقال اعتقها فانها مؤمنة والله فالرسول صلى الله عليه وسلم سأل عن على سبيل اختبار هذه الجارية سألها اين الله والسؤال باين؟ صح لانه هل هو فوق امتح تعالى الله - [00:43:34](#)

لا شك ان العلو افضل ولله جل وعلا المثل الاعلى ما يمكن المخلوق يعلو والله جل وعلا اسفل ولعلمهم يضحكون منا حين نسأل عنه باينا ونسوا ان اكمل الخلق واعلمهم بربهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:44:01](#)

قد سأل عنه باينا حين قال للجارية اين الله؟ ورضي جوابها حين قالت في السماء وقد اجاب كذلك من سأله كان ربنا قبل ان يخلق  
السموات والارض بانه كان في عمى الحديث - [00:44:24](#)

ولم يروى عنه انه زجر السائل ولا قال له انك غلظت في السؤال ان قصارى ما يقوله متحذلق منهم في هذا الباب ان الله تعالى كان ولا  
مكان ثم خلق المكان وهو - [00:44:43](#)

على ما كان قبل خلق المكان فماذا يعني هذا المخرف بالمكان الذي كان الله ولم يكن هل يعني به تلك الامكنة الوجودية التي هي  
داخل محيط العالم؟ فهذه امكنة حادثة. ونحن لا نقول بوجود الله - [00:44:59](#)

لا نقول ان الله جل وعلا في السماء الدنيا او بين السماء والارض او في السماء الثانية او في السماء الثالثة يعني حازاه شيه من  
المخلوقات؟ لا فهو بائن من خلقه - [00:45:19](#)

فوق مستو على عرشه بائن من الخلق تبارك وتعالى والخلق كلهم في قبضته والسموات مطويات بيمينه تبارك وتعالى يقول الله يوم  
نطوي السماء كطي السجل للكتب كما يطوي الذي يكتب الورقة - [00:45:35](#)

يكتبها يطويها الله جل وعلا يطوي السماوات هذي على عظمتها مثل ما يطوي يعني المخلوق الورقة في انها في يد الله جل وعلا كلا  
شيه لانها مخلوقة من مخلوقاته تبارك وتعالى - [00:46:02](#)

والله جل وعلا يبين لعباده شيئا من عظمته ان هذه الاجرام العظام يطويها جل وعلا كما يطوي الكاتب عاش الورقة التي يكتبها ونحن  
لا نقول بوجود الله في شيه منها اذ لا يحصره ولا يحيط به شيه من مخلوقاته - [00:46:22](#)

واما اذا اراد بها المكان العدمي الذي هو خلاء محض لا وجود فيه. فهذا لا يقال انه لم يكن ثم خلق اذ لا يتعلق به الخلق فانه امر  
عدمي. فاذا قيل ان الله في مكان بهذا المعنى كما دلت عليه الايات - [00:46:51](#)

حادث فاي محذور في هذا طه قال ان الله في عمى يعني في شيه ما غير مخلوق شيه ما يعني ماء من الخلق بل الحق ان يقول كان  
الله ولم يكن شيه قبله ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان - [00:47:11](#)

عرشه على الماء ثم استوى على العرش وثم هنا للترتيب الزمني لا لمجرد العطف الترتيب الزمني علي كان هذا بعد كذا والله اعلم  
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:47:39](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:59](#)